

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

أثر اللسانيات الجغرافية في التباين اللهجي بولاية الطارف

دراسة جيولسانية بين العيون والبسباس—

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الميدان: اللغة العربية وآدابها الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

- إشراف الأستاذة:

- د.زيام هدى

- إعداد الطالبين:

- بكار ياسين

- زماري أسماء

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة الوظيفية	الجامعة الأصلية	الصفة
عابد رمضان	أستاذ مساعد أ	جامعة الطارف	رئيسا
زيام هدى	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
بوخضرة حفصية	أستاذ محاضر ب	جامعة الطارف	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444 / 2022-2023

شكر وعرهان

أأقدم بجزيل الشكر والعرهان إلى: من وهبني نعمة العقل

من قال أنه لا يضع أجر المحسنين

إلى مولاي وخالقي الله عز وجل

من رفعت بعزيمتنا إلى أعلى الهمم

وكستنا بجلل المواعظ والحكم

إلى أستاذتنا الغالية زيام هدى

من أعطانا المراجع يوم لم نجد

وكان لنا خير عون ومدد

إلى أستاذنا عابد رمضان

من كانوا لنا خير سند

ووقفوا معنا في كل وقت جد

إلى آبائنا وأمهاتنا

من كانا لنا عون وقت الجد

وساهما بكل ما أوتيا إن كان هناك بد

إلى أختي هناء وأخي عيسى

إهداء

بكل حب أهدي

ثمرة جهدي

إلى منبع طموحي_أبي_

وإلى ملهمتي_أمي_

وإلى الأقرب لروحي_هناء، عزيز، أحمد، عيسى_

إلى جدتي الغالية على قلبي_زماري فطيمة_

إلى خالاتي وأخوالي_كلبائمه_

إلى أعمامي وعماتي_كل باسمه_

وإلى أصدقائي_كلبائمه ومعزته ومكانه عندي_

زماري أسماء

إهداء

إلى من أعلى قدرها القرآن، وجعل تحت قدميها أبواب الجنان، أمي العزيزة أطال الله في عمرها
وجعلها لي نورا في الحياة.

إلى من رباني صغيرا ووجهني كبيرا، أبي الغالي أطال الله في عمره وجعله سندا لي في الحياة.

إلى أخي الغالي أكرم الذي ساعدني في هذه الحياة، ولم يخل عليّ بأدنى شيء بارك الله في عمره
وحفظه من كل سوء.

إلى أصدقائي الأعزاء الذين هم بمثابة إخوتي: سامي، ساعد، كريم، بلال، حمزة، حازم.

إلى زميلاتي وأخواتي: ياسمين ولوجين، ونورهان.

إلى رفيقة الدرب والمشوار، أختي الفاضلة أسماء بارك الله فيها وزادها علما نافعا.

إلى أساتذتي وطلبة قسم اللغة والأدب العربي أهدي لهم ثمرة جهدي.

بكار ياسين

مقدمة

حظي الدرس اللهجي العربي المعاصر باهتمام كثير من الباحثين اللسانيين، حيث تناولوا اللهجات في الوطن العربي -بعمامة- و اللهجات المحلية الجزائرية -بمخاصة- بالدرس الواسع والتحليل المعمق، و لعل اللهجات الجزائرية -بحسب الرؤية اللسانية - كانت نتيجة تحوير في اللغة الأصلية مما أدى إلى قيام خطاب جديد يصلح للاستعمال في ظروف الحياة اليومية ولكنه لا يرق إلى مرتبة اللغة الأصلية، ثم إن تباين اللهجات بين أفراد المجتمع الجزائري من منطقة إلى أخرى يعود لعدة أسباب: جغرافية إقليمية، تاريخية، دينية، اجتماعية... إلخ؛ فلهجة الشرق الجزائري غير لهجة الوسط و الغرب، و لهجة السواحل تختلف عن لهجة أهل الصحراء والمناطق الداخلية .

فعلم اللهجات باعتباره أحدث الاتجاهات اللسانية و لأهميته العلمية أصبح علما قائما بذاته يتضافر مع اللسانيات الجغرافية .

وتأسيسا على هذا كان موضوع المذكرة "أثر اللسانيات الجغرافية في التباين اللهجي بولاية الطارف- دراسة جيولسانية بين العيون و البساس" و هو دراسة إجرائية وصفية تحليلية مقارنة للظواهر اللغوية بين العيون و البساس لتبيان مدى التقارب و التباعد اللهجي بينهما الذي أسهمت فيه اللسانيات الجغرافية؛ بحكم أن الأولى تجاور الجمهورية التونسية، والثانية قريبة من ولاية عنابة. ولهذا السبب ارتأينا تناول هذه الظاهرة ودراستها بمختلف مستوياتها (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية)

وأما الهدف فهو استظهار الخصائص اللغوية في الخطاب اللهجي الطارفي من خلال لهجتي العيون و البساس و رصد التباينات بينهما بحكم التباعد الجغرافي نسبيا، و معرفة مدى التشابه باستخدام آلية المقارنة و التحليل و الوصف و التجريب بنموذج معرفي لساني جغرافي ..

وأما الإشكالية المطروحة في بحثنا هي:

-هل تعتبر دراسة اللهجات المحلية الجزائرية بالإجراء الجيولساني إجراءً سليما في البحث اللساني؟

- إلى أي مدى يمكن استثمار اللسانيات الجغرافية في فهم العلاقة بين لهجة العيون والبسباس وكيفية تباينهما من منطقة إلى أخرى؟

- ما هي الظواهر اللغوية التي تتقارب و تتباعد فيها لهجة العيون و البسباس ؟

وفيما يتعلق بالمنهج المتبع لحل إشكالية هذه الدراسة فالمنهج الوصفي التحليلي ملائم لمثل هذا النوع من الدراسات الأكاديمية لوصف الظواهر اللغوية من أحاديث عفوية بأخذها عن أفواه الناطقين كما عمدنا إلى الاستعانة بالمنهج المقارن لتبيان أوجه الاختلاف في الواقع اللغوي للعيون و البسباس .

وأما مدونة البحث اعتمدنا على نماذج لما في رصيدنا من أحاديث يومية وعلى أهلنا وأصدقائنا ومعارفنا المتواجدين في العيون والبسباس .

وأما عن دوافع اختيار الموضوع فمنها ذاتية و أخرى موضوعية، فالأولى رغبة منا في المباحث اللسانية الجغرافية فقد شعرنا أن لدينا ميولا لهذا النوع من الدراسات في مسارنا العلمي السابق وقد كان التخصص "اللسانيات التطبيقية" معينا على تحقيق المسعى الذي نميل إليه إضافة إلى أننا من أهل المنطقة فحاولنا - قدر المستطاع أن نوفيها حقها - من الدراسة اللغوية فكان اختيار الموضوع ناشئا من تلك الرغبة.

وأما الأسباب الموضوعية فمتعلقة بالهدف المرسوم لهذه المذكرة وهو تبيان أثر اللسانيات الجغرافية في التباين اللهجي ولذا سمحنا لأنفسنا إقامة مقارنة جيولسانية بين العيون والبسباس لمعرفة مدى تأثير اللهجة بتغير الرقعة الجغرافية ولمعرفة على أي مستوى من المستويات يحدث التغيير والرغبة في معرفة أصول بعض المفردات المتداولة في اللهجتين

هذا وقد استدعت الدراسة تقسيم بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة

الفصل الأول موسوم بـ "الدرس اللهجي وعلاقته بالجغرافية في البحث اللساني الحديث" ويقع في مبحثين الأول؛ في الدرس اللهجي الحديث والمعاصر حيث حصرنا فيه الاهتمام باللهجات الجزائرية.

و في المبحث الثاني تناولنا اللسانيات الجغرافية مفهومها و موضوعها و قضاياها

و أما الفصل الثاني المعنون بـ "أثر اللسانيات الجغرافية في التباين اللهجي بين البساس والعيون" وفيه مبحثين؛ الأول في التباين والتقارب اللهجي بين العيون والبساس في الظواهر الصوتية والصرفية؛ وفيه رصدنا مظاهر التقارب والتباعد بينها في ضوء الظاهرتين. أما الثاني في التباين والتقارب اللهجي بين العيون والبساس في الظواهر النحوية والدلالية؛ ودرسنا فيه هو الآخر ما فعلنا في المبحث الذي سبقه.


وأهيننا البحث بخاتمة جمعنا فيها مختلف النتائج التي توصلنا إليها بعد جهد مبذول في رصد الاختلافات ولو لم تكن تمس جميع القضايا التي تنطوي عليها المستويات.

و قد اقتضت معالجة هذه القضايا مصادر و مراجع متنوعة عبرت عن فكرة هذا البحث نذكر بعضا منها : الكتب، المجلات، المواقع الإلكترونية.

وقد واجهنا في هذا البحث صعوبات تمثلت في:

- ✓ ضيق الوقت
- ✓ قلة المصادر والمراجع؛ وأخص بهذا اللسانيات الجغرافية
- ✓ صعوبة أخذ اللهجة عن أفواه المتكلمين بما باعتبار الاختلاط بين السكان الأصليين للبلديتين وسكان ولايات أخرى وذلك بحكم المصاهرة. ولكن كل هذا لم يضعف عزيمتنا لمواصلة البحث و الوصول به إلى هذه الصورة التي هو عليها الآن.

و لسنا نختتم هذه المقدمة قبل أن نتقدم بالشكر لأستاذتنا المشرفة الدكتورة "زيام هدى" على توجيهاتها العلمية، كما لا يفوتنا تقديم أسمى عبارات الشكر لأعضاء اللجنة الدكتور "رمضان عابد" و الدكتورة "بوخضرة حفصية" لقبولهما مناقشة هذه المذكرة التي نقر اعترافنا فيها بالقصور؛ فعذرا إن بدت هفوات ونقائص فالكمال لله وحده، ونأمل أن نكون قد وفقنا في هذا البحث المتواضع في تقديم مقارنة واضحة و شاملة للأفكار المطروحة و الهدف المنشود و عسى أن تكون بابا مفتوحا لمن يريد أن يلجحه بعدنا ليتطرقوا ويتوسعوا في مسائل قد أشرنا إليها دونما تفصيل، ونسأل سبحانه أن يجعله عاملا صالحا نافعا بقدر ما نرجوه ونتمناه.



الفصل الأول: الدرس اللهجي

و علاقته بالجغرافية في البحث

اللساني الحديث

المبحث الأول:

الدرس اللهجي في العصر الحديث

والمعاصر

تمهيد

نتناول في هذا الفصل الموسوم ب " الدرس اللهجي في العصر الحديث والمعاصر واللسانيات الجغرافية " مبحثين أساسيين تندرج تحت كل منهما مسائل صغرى، تهدف الى غاية موحدة وهي عرض دراسة إجرائية واقعية لإحدى لهجات الشرق الجزائري "لهجة العيون والبساس بولاية الطارف" وذلك من خلال إدراكنا أنه من الواجب علينا أن نحدد مصطلحات البحث وتعريفها، وبيان المقصود منها، لأن مسألة التعريفات ضرورة منهجية لكل دراسة؛ من نشأتها أن تساعد الباحث على فهم الحقائق المعرفية المتصلة بموضوعها.

وعليه جعلنا من المبحث الأول "الدرس اللهجي في العصر الحديث والمعاصر" مدخلا تنظيريا عرضنا فيه لحد اللغة واللهجة والعامية وعلاقتها بالفصحى، والتنوع اللهجي في الجزائر وأسبابه ومظاهره وخصائص اللهجات الجزائرية، واكتفينا في المبحث الثاني بإبراز مفهوم اللسانيات الجغرافية وأسباب نشوئها وموضوعها ومنهج بحثها ووظيفتها وقضاياها وأهميتها.

1. ماهية اللغة

1.1. لغة

للكشف عن المعنى اللغوي لمصطلح "لغة" آثرنا التعريفات التي أدرجتها بوعام نجاة من المعاجم العربية إذ ذكر بن فارس في تصريف اللغة: "أما لغا بالأمر، إذا لهج به". وقال ابن جني: "وأما تصريفها ومعرفة حروفها، فإنها من لغوت، أي تكلمت"، وقال الزمخشري: "لغوت بكذا، لفظت به وتكلمت"¹، فالملاحظ مما سبق ذكره أن التعريفات تدور حول معنى واحد ألا وهو الحكي والكلام بل مرادف كلمة اللغة هي اللهجة.

1.2. اصطلاحا

تعتبر اللغة حسب القاموس الموضوعي petit Larousse، مفهوم اللغة في مجرد اعتبارها: "نظاما من الرموز الشفهية الخاصة بمجتمع محلي ما Communauté، أو بجماعة ما Groupe، أو بالفرد Individu." أو هي: "ملكة خاصة بالإنسان للتعبير عن أفكاره وإيصالها بواسطة نظام من الرموز الصوتية vocaux، والمكتوبة Graphique"²، يتبين لنا بروز الجانب الاجتماعي للغة وأنها وسيلة تواصل للتعبير عن الأفكار والرغبات ولعل أشهر تعريف يعود الى أبو الفتح عثمان بن جني: "حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"³

¹ بوعام نجاة، اللغة واللهجة بين القديم والحديث، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 8، العدد 2، ديسمبر 2022، ص 91

² بوزيد صحراوي، حول مفهوم اللغة وامتداداته الاجتماعية، مجلة بحوث، العدد 5، الجزء الأول، 2015، ص 31

³ ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج 1، تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 5، ص 19.

2. ماهية اللهجة

1.2. لغة

ورد في لسان العرب بخصوص مادة (ل.ه.ج) قول ابن منظور: "لهج بالأمر لهجا ولهوج، (...) ويقال فلان ملهج بهذا الأمر: أي مولع به... ويقال اللهجة: جرس الكلام... واللهجة: هي لغته التي جبل عليها، فاعتادها ونشأ عليها،"¹ يتضح لنا أن مصطلح اللهجة قد اختلفت المعاجم اللغوية في وضع تعريفات لها إذ دلت على المثابرة على الشيء واعتياده و طريقته في أداء اللغة.

2.2. اصطلاحا

تعني اللهجة في الاصطلاح: "طريقة معينة في الاستعمال اللغوي، توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة" كما يعرفها البعض بأنها "العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة"²

وتعرف أيضا بأنها: "تكلم جهوي متغير، تختلف مميزاته الصوتية والفونولوجية وكذا خصوصيته اللكسيكية، ونادرا المورفوسانتكسية (علم تركيب البنى) عن اللغة المهيمنة، وهذا التغيير عموما ليس مختلفا إلى درجة انعدام التفاهم بين متكلميها لا يتكلمون إلا هذه اللهجة الجهوية، وبين آخرين لا يتكلمون إلا اللغة الوطنية أو لهجة أخرى من نفس اللغة، فاللهجة تعتبر كشكل مجرد من رتبة اللغة"³، يمكن القول بناء على ما تقدم أن اللهجة المحلية تنشأ عن اللغة الأصلية وهي ظاهرة لغوية خاصة بأهل منطقة واحدة، لتمييز بخصائص صوتية و صرفية و تركيبية ودلالية تميزها عن غيرها من اللهجات.

¹ سعاد حميدة، توظيف اللهجة السوفية وخصائصها في الرواية الجزائرية، مجلة الكلم، العدد 7، ديسمبر 2018، ص 8

² المرجع نفسه، ص 9

³ بوعام نجا، اللغة واللهجة بين القديم والحديث، ص 91

3. ماهية العامية

1.3. لغة

تعرف العامية لغة بأنها: "العامية لغة العامة وهي خلاف الفصحى" وتعرف أيضا بأنها: "العامية خلاف الخاصة والنسبة إليها عامي"¹، الملاحظ أن العامية خلاف الفصحى وهي لغة عامة الناس مشافهة.

2.3. إصطلاحا

تشير خولة طالب الإبراهيمي أن العامية في الاصطلاح العلمي الحديث هي: "لغة الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية ويجري بها حديثنا اليومي في الصورة التي اصطلحنا على تسميتها لهجات المحادثة وهي لا تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها..."²، من خلال التعريفات السابقة تبين لنا أن العامية ليس لها قواعد وقوانين تضبطها، نشأت كأسلوب تلقائي جديد في الخطاب اللغوي المتداول في ظروف الحياة اليومية.

مقارنة بين كل من اللهجة واللغة والعامية

اللغة	العامية	اللهجة
مجموعة أصوات	مجموعة أصوات يستعملها عامة	مجموعة أصوات
قدرة ذهنية فطرية	الناس مشافهة	قدرة ذهنية مكتسبة
مكونة من رموز اعتباطية	قدرة ذهنية مكتسبة	محدودة
واسعة الانتشار	أقل انتشارا من اللغة وأكبر من اللهجة	تمثل المستوى التواصلي للغة

¹بسام عبد الله، قاموس نوبل (عربي-عربي)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط 1، 2014، ص 475

²خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار المحكمة، الجزائر، 2007، ص 196

تمثل المستوى التداولي (اللغة المشتركة) «الفصحى»	تشمل عدة لهجات المستوى الشائع محليا
---	-------------------------------------

4. التعدد اللهجي في الجزائر مظاهره وأسبابه:

تعد الجزائر من أكبر المدن مساحة و ذات رقعة جغرافية شاسعة مختلفة المناخ و التضاريس بالإضافة الى اطلالتها على البحر الأبيض المتوسط فهي تزخر بثروات طبيعية و باطنية ، ضف على ذلك الثراء الثقافي والاجتماعي الذي يتجسد في شخصية واحدة ، فهوية هذا الشعب متجذرة في أعماقه ، والتنوع الثقافي يضيف لها مسحة خاصة ، تجعلها بلدا متنوعا الثقافة ، موحد الهوية والشخصية التي قوامها الإسلام والعروبة والأمازيغية ، وهذا الامتداد الشاسع الذي تتميز به الجزائر منحها تعددا و تنوعا لهجيا ، وفقا لما تنفرد به كل لهجة من عبارات و مفردات ، ولهذا يعرف التعدد اللهجي على أنه وجود لهجات متعددة داخل اللغة الواحدة ، وأغلبها فصيح ويرجع اختلاف هذه اللهجات فيما بينها إلى تنوع البيئات الجغرافية¹، فالتعدد اللهجي في الجزائر يختلف حسب ظروف كل منطقة ويمكننا تقسيمها إلى خمسة أصناف هي كالآتي:²»

- صنف الشمال الشرقي: ويشمل لهجات منطقة الشمال الشرقي، قسنطينة ومجاورها
- الصنف المركزي (الوسط): ويخص مناطق العاصمة والوسط الجزائري
- صنف الشمال الغربي: ويوجد فيه وهران وما جاورها من مناطق الغرب
- صنف الجنوب الشرقي: ويشمل لهجات كل من الوادي وبسكرة والمناطق الجنوبية لكل من تبسة وخنشلة

¹عبد الحق علي سليمان، التعدد اللغوي ودوره في إثراء اللغة العربية، صحيفة اللغة العربية، 2023.

¹ عمر شيخه بلقاسم، اللهجات الجزائرية بين التباعد والانسجام، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري: تيزي وزو، العدد2،

أكتوبر 2018م، ص41.

- صنف الجنوب الغربي: ويضم لهجات كل من النعامة وتندوف وبشار وما جاورهم.»

وقد اتخذ هذا التعدد اللهجي في الجزائر مظهران هما الازدواجية اللغوية والذي يتمحور في مفهومه العام حول الواقع اللغوي للدولة أو للمجتمع أو الفرد الذي يستعمل لغة رئيسية مع تفرعاتها اللهجية. أما المظهر الثاني فهو الثنائية اللغوية وهي وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين.¹ ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الثنائية تطلق على الدولة أو المجتمع أو الفرد الذي لديه القدرة على التواصل بنظامين لغويين ليست بينهما صلة قرابة. ويتمثل الهيكل اللغوي العام للعامية الجزائرية في اللهجات الاقليمية التي تختلف من جهة الى أخرى وهذه اللهجات تخضع لعوامل لغوية كثيرة، منها ما ينشأ عن الوراثة الطبيعية ومنها ما ينشأ عن البيئة والجوار، فاللغات تتأثر وتؤثر، كما يتأثر ويؤثر الناطقون بها لأنها ظاهرة اجتماعية، وقد لخص عمر شيخه بلقاسم أسباب التعدد اللغوي أو اللهجي في الجزائر كالآتي:²»

- اختلاف اللهجات العربية الجزائرية، هو اختلاف لهجات القبائل العربية التي هاجرت الى شمال افريقيا.
- أثر اللغة الأمازيغية على اللغة العربية أدى الى احتكاك اللغات ببعضها البعض.
- اتساع رقعة الجزائر وامتدادها، واختلاف البيئات الجغرافية فيها جعل استعمال لهجة واحدة أمرا مستحيلا.
- سياسة الحكم التي انتهجها الاستعمار الفرنسي في الجزائر والتي تهدف الى عزل المناطق عن بعضها البعض.»

¹عبد الكريم ربيعة، التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص186.

²عمر شيخه بلقاسم، اللهجات الجزائرية بين التباعد والانسجام، ص43،42.

ومن هنا وعلى ضوء ما سبق ذكره نستنتج أن التعدد اللهجي الذي شهدته الجزائر عبر التاريخ، كان له أثر كبير على لغة أهل المنطقة حيث أدى الى بروز لهجة جديدة كانت نتاجا لعملية تأثير وتأثر بين اللغات من أمازيغية بلهجاتها (الشاوية والقبائلية...) وعربية فصحي وبيزنطية وغيرها من اللغات الضاربة في التاريخ.

5. خصائص اللهجات الجزائرية:

لللهجة الجزائرية عدة خصائصحصرها الباحث عمر شيخه بلقاسم في ما يلي: ¹

- 1) حذف الهمزة في كثير من الأحيان مثل (مومن) بدلا من مؤمن.
- 2) ينطقون الذال (دالا) والشاء (تاء) في مناطق الشرق الجزائري مثل قسنطينة وميلة وسطيف كقولهم (هدا) بدلا من هذا و (التوم) عوضا عن الثوم.
- 3) ينطقون الغين (قاف) في المسيلة والجللفة وبعض سكان بسكرة مثل غير (قير) وغريبة (قريبة).
- 4) ينطقون القاف (كاف) في جيجل وماجورها مثل قهوة (كهوة).
- 5) لا يستعملون الاسم الموصول في لهجاتهم ويستعملون بدله (اللي)
- 6) لا يفكون ادغام المضعف في المواطن التي يجب أن يفك فيها، بل يبقون عليه ويشبعونه بياء ساكنة، مثل (شديت) بدلا من شددت.
- 7) يميلون الى نحت الكلمات المتعددة وصوغها في عبارة واحدة مختصرة مثل (كيراك؟) بدلا من كيف أراك؟

¹عمر شيخه بلقاسم، اللهجات الجزائرية بين التباعد والانسجام، ص44.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن هناك اختلافات كثيرة في لهجات بعض المناطق الجزائرية خاصة بين الشرق والغرب والوسط والجنوب، فكانت هذه الخصائص عبارة عن مبادئ وقواعد تحكم اللهجة الجزائرية.

6. اللهجات الجزائرية وعلاقتها بالفصحى

أشرنا سابقا إلى أن علماءنا القدامى لم يفرّقوا بين مصطلحي اللغة واللهجة، ثم إن اللغة مجموعة من اللهجات تفرعت عنها، لتداول بين ألسنة الناس لتصير لغة تلقائية تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)، لا تتعدى حدودا جغرافية معينة.

تعتبر لهجات الجزائر من أصعب اللهجات على باقي الدول العربية؛ ذلك أن تعلم كلماتها وكذا كيفية النطق بها بشكل صحيح وسليم كما يفعل أبناء الوطن يشكل تحدي بالنسبة لهم، كون اللهجات الجزائرية تعتبر قريبة من الفصحى في معظم كلماتها ومخارج حروفها وصفات الأصوات.

ومن ما سبق ذكره نجد أنه ورغم التعدد اللهجي عبر ربوع الوطن، إلا أن هناك لهجات جزائرية بقيت محافظة على علاقتها باللغة العربية الفصحى؛ كون اللهجة تحمل في طياتها كلمات عربية قحة يتداولها أفراد المجتمع في ما بينهم في تعاملهم اليومي دون علم منهم أنها تمد للعربية بصلة، وهذا ما أشار إليه عبد المالك مرتاض في قوله: " فإن معظم العامية الجزائرية فصيحة، وإنما أفسدتها العامة بألسنتها...»¹"

تتموقع اللهجات التي مازالت محافظة على صلتها بالفصحى في الأرياف والجنوب والمناطق الجبلية الشرقية من بينها مدينة الطارف. وقد صنفت هذه اللهجات على أنها الأقرب إلى الفصحى لأنها تتشكل من كلمات فصيحة ومفردات أعجمية وأخرى منحرفة عن النهج اللغوي الفصيح.

¹ عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 6

فمن الألفاظ الفصيحة المتداولة في لهجة أهل الطارف نجد:

- غدوا: وهي لفظة تلازم سكان منطقة الطارف وهي تنطق بضم حرف الغين، وهي لفظة لا تقل فصاحة عن لفظة غدا. وفي هذا الصدد يقول عبد المالك مرتاض: " فلظفة غدوا لا تقل فصاحة عن لفظة غدا بالرغم من أن القرآن استعمل اللفظ الثاني"¹
- الطابونة: يقصد بها نوع من المواعد يطبخ فوقها وقد ذكرت في لسان العرب على أن الطابون هو مدفن النار²

ضف إلى ذلك الكثير من الألفاظ مثل الزردة: ونقصد بها الوليمة، وقد جاء معناها في الصحاح على أنها البلعو كلمة خُبطُ بتسكين الخاء والطاء، ياسر وشوية، مستورة، عيد، فرحة، معظم أسماء الحيوانات والأماكن والأقارب، بعض أسماء الأواني وكذا بعض أسماء الورود والأزهار والأعشاب....

ولعلنا نجد محمود سليمان ياقوت في مؤلفه "منهج البحث اللغوي" يتحدث عن علاقة اللهجة بالفصحى «إن العلاقة بين اللغة واللهجة في العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشمل على عدة لهجات لكل منهما ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات»³

يمكن القول بناء على ما تقدم وجود تداخل بين اللهجة والعربية الفصيحة، وهذا الخلط اللغوي سنحاول الكشف عنه بصورة جلية في الفصل الثاني.

¹المرجع نفسه، ص 47

²ينظر ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مجلد1، باب الطاء، ص2641

³محمود سليمان ياقوت، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الأزهرية، الإسكندرية، دط، 2003، ص274.

نخلص مما سبق ذكره، إلى أن:

- ✓ اللغة ظاهرة اجتماعية ووسيلة تواصل للتعبير عن الأفكار والرغبات.
- ✓ اللهجة طريقة خاصة في نطق اللغة قد تتقارب معها في بعض الأحيان فتكون مثلها، وقد تتباعد في البعض الآخر فتخرج عن بعض قواعدها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية.
- ✓ من بين العوامل التي تساعد اللهجة على الحفاظ على الكلمة كما هي في اللغة الفصحى، هو بعد منطقتها عن الاختلاط.
- ✓ يمكن اعتبار أن التنوع اللهجي في الجزائر سببه اختلاف لهجات القبائل العربية التي هاجرت إلى شمال إفريقيا.
- ✓ العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة العام بالخاص، فاللهجة جزء من اللغة.

المبحث الثاني

اللسانيات الجغرافية (المفهوم و الموضوع و

القضايا البحثية)

تمهيد

تعد اللغة ميدانا واسعا للبحث، ويبقى بابها مفتوحا ما لم تقدم الإجابات القاطعة _ وحتى هذه اللحظة لم تقدم _ .

ولما بلغت الدراسات اللسانية ما بلغت من تقدم وتطور وتراكم نظري، وانفتاح على المعارف الاجتماعية والنفسية والعرفانية والجغرافية وحتى القضائية، أسهمت جميعها في ولادة تخصصات لسانية جديدة مثلت حضورا قويا في حقل اللسانيات.

فاللسانيات الجغرافية من أحدث الاتجاهات في البحوث اللسانية، تختص بمعرفة العلاقة بين اللغة والجغرافيا؛ أي توزيعها أو تصنيفها على أساس جغرافي، والعلم بعدد المتكلمين بها وتوزعهم والفروق بين هذه اللهجات وخصائصها ومقارنتها باللغة الفصحى.

1. التعريف باللسانيات الجغرافية

1.1. مفاهيم عامة

تعريف اللسانيات:

"هو ذلك العلم الذي يدرس اللغة لذاتها ولأجل ذاتها دراسة علمية، وصفية وموضوعية" كما تعرف أيضا على أنها: "علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا على النزعات التعليمية والأحكام المعيارية"¹ كما أنها تعرف بأنها: "الدراسة العلمية للغة"²

تعريف علم الجغرافيا:

هو علم يدرس الأرض والظواهر الطبيعية والبشرية عليها (...). فلفظ الجغرافيا geography لفظ إغريقي هو في الأصل geographica، مؤلف من شقين: أولهما Geo وتعني الأرض، وثانيهما Graphica ويعني الوصف أو الصورة. وعلى هذا الأساس فالجغرافيا هي وصف الأرض.³

¹ - وليد محمد السراقبي، الألسنية مفهومها مبانيها المعرفية ومدارسها، سلسلة مصطلحات معاصرة، العدد 29، ص 14

² - محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، 2004، ص 9

³ www.cedw.tu.edu.iq على الساعة السابعة مساءً 27_4_2023 يوم

2.1. مفهوم إصطلاحي

نلاحظ تعدد تسميات هذا العلم؛ حيث نجد أحمد قریش يعرفها بقوله "فهو تسمية حديثة للعلم الذي يشترك في بحوثه علمان اللغة والجغرافيا، وقد أطلق عليه بعضهم: "اللغويات الجغرافية" وآخرون "علم اللغة الجغرافي" وآخرون "علم اللغة الإقليمي".¹ وتعرف أيضا باللسانيات الجغرافي.

وقد جاء تعريفه في قاموس اللسانيات (dictionnaire de Linguistique) لجون دييوا على أنه: "جزء من علم اللهجات الذي يتعامل مع تحديد الاختلافات اللغوية"²

كما أنها تعرف بكونها: "جزء من علم اللهجات، وهي دراسة التنوع في استعمال اللغة عند الأشخاص أو المجموعات من أصول جغرافية مختلفة، وهو علم يراد به معرفة حدود الظواهر اللغوية سواء كانت ظواهر صوتية أو ظواهر تتعلق باستعمال الألفاظ"³

وعليه ومما سبق ذكره نستنتج أن اللسانيات الجغرافية علم يدرس توزيع اللغات البشرية على المواقع المختلفة من الكرة الأرضية، منهم من يدرجها ضمن علم اللهجات ومنهم من يجعل علم اللهجات جزء منها؛ ذلك أنه بواسطتها نستطيع تحديد اللغة الرسمية واللغة الأم واللهجة المحلية واللهجة الحرفية... الخ. ويجدر الإشارة إلى كون أول من اهتم بها من العرب هو الثعالبي، ومن الغرب هو ماريو باي.

¹ - أحمد قریش، محاضرات علم اللغة الجغرافي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان الجزائر، ص 8

² جون دييوا، قاموس اللسانيات، مكتبة لاروس، باريس، 1996، ص 230

³ الجودي مرداسي، اللسانيات الجغرافية وأثرها في توجيه دلالة الكلمات القرآنية، مجلة الأثر، العدد 22، جوان 2015، ص 26

2. أسباب نشوء اللسانىاء الجغرافىة

ومن أهم الأسباب اللغوىة:

- دراسة الواقع اللغوى؛ ءىء تسىر الظواهر وفق قوانىن لا ءءل للفرء أو الجماعه فىها، وعلى الباءء أن يقوم فقط بالكشف عن هذه القوانىن
- ءشجىع دراسة اللهجات وءقنىنها

وفكرة هذه الجغرافىا لم يءل منها ءراء العربى القءىم فى عصر الاءءءاء، ءىن جمعو اللغة ءى مىزوا فى المأءوء عنهم من القبائل، فمنها ما يءءج بلغءها ومنها ما رفضوا الاءءءاء بلغءها، ولكن هذه الفكرة لم ءكن مءطورة وفق منهج علمى ءقىق معروف فى عهدنا بالأطلس اللغوى¹.

3. موءوع اللسانىاء الجغرافىة

ءءرس اللسانىاء الجغرافىة الموءع الءالى للغات فى العالم عاقءا المقارنة بىنها على ضوء العوامل الموءوعىة الءءىئة مثل: عءء المءكلمىن، ءوءىع الجغرافى، واحءمءالات الاسءفءاءة منها إءءافة إلى أهمىئها ءءارىة والعلمىة والسىاسىة والاسءراءىجىة وءءافىة فى إطار عالمنا الءى نعىش فىه.

فءبءو مظاهر ءطىبق اللسانىاء الجغرافىة وصفىة، جغرافىة واءءماعىة؛ لأن أى لغة ءمءلك عءءا من المءكلمىن قل أو كءر ءءوزع فى مناطق مءءلفة من العالم ضاقت أو اسءعت. إنها ءسءءءم فى مءال الإءءاء وءسوىق البضائع وءلق القىم ءءافىة وهى ءءمل إلى جانب ءلك نفوءا سىاسىا وعسكرىا فى مناطق معىنة. هذه المظاهر ءبرز القىم العملىة للغة. وءءل منها موءوعا واسعا للءراءة. وهناك مءالات ءانوىة ءبءء

¹نفس المرجع السابق، ص 11

فيها مثل دراسة استعمال اللغة في الطقوس أو أغراض دينية أخرى، أو دراسة حالات فرضها المستعمر، أو التي كانت مستعمرة وإمكان تغلبها على اللغات الأصلية، أو إحلالها محلها في مناطق متاخمة.

كما أوضح الجودي مرداسي أن: الجغرافيا اللغوية تبحث في العديد من المجالات البحثية المتعلقة باللغات واللهجات؛ حيث تهتم ب:¹

➤ دراسة موضوع اللغات التي انتشرت عن طريق الانتخاب المتعمد من مجموعة من اللهجات الإقليمية التي حلت محلها وغير ذلك من اللغات ذات العلاقات المشتركة مع غيرها؛ مثل تلك اللغات التي توضح التفاهم بين الأقاليم المتجاورة بنحو مبسط وكلمات مختلطة، أو تلك اللغات التي تتكون عن لغة معينة وتتميز ببساطة تركيبها أو تلك اللغات التي يتعمد تغييرها من ناحية الهجاء أو النطق أو القواعد النحوية بقصد تيسيرها على المتعلمين

➤ يهتم بالمركز الاجتماعي والتربوي من خلال البحث في اللغات الرسمية والوطنية واللغات الأدبية واللغات الطبقية ومجموعة من الكلمات أو التعبيرات والمصطلحات الخاصة بمهنة أو جماعة معينة ولهجة عامية ...

➤ يهتم بمعامل القراءة و الكتابة الذي يوضح اللغة المكتوبة، كما يهتم بالجانب الوطني والديني اللذين يؤثران في حياة لغة ما و مدى فعاليتها

➤ يدرس العوامل التي تؤدي إلى تقدم لغة أو تدهورها وأن يعكس صورة اللغة المستقبلية من خلال حاضرها

➤ يشتغل بالبحث في اختلاف اللهجات داخل لغة واحدة كبيرة

وأضاف ماريو باي على ما تقدم ذكره أنه يهتم أيضا ب:²

¹الجودي مرداسي، اللسانيات الجغرافية و أثرها في توجيه دلالة الكلمات القرآنية، ص27، بتصرف

²ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، مكتبة عالم الكتب، ط8، 1998، ص64

- يهتم بمسألة التعايش السلمي بين لغتين أو أكثر في مكان واحد أو احتكاكهما وتبادل التأثير بينهما
- يهتم بتصميم الخرائط اللغوية وبالمفردات من حيث بنيتها ومترادفاتها ومشتراكها واختلافاتها ومقدار انتشارها في الأمصار والأقاليم
- دراسة اللغات المحلية ومجالات النفوذ اللغوي، واللغات الوطنية، والاستعمارية مع تتبع نفوذ الأخيرة على الأولى حتى بعد زوال الاستعمار.

4. منهج بحث اللسانيات الجغرافية

تنتهج اللسانيات الجغرافية منهجا علميا بغية جمع المعلومات وترتيبها؛ فبما أنها فرع من فروع علم اللغة فإنها تنتهج غالبية المناهج التي يستخدمها علم اللغة وهي: المنهج الوصفي، المنهج المقارن، المنهج التاريخي فضلا عن بعض المناهج الخاصة بعلم الجغرافيا ولا سيما في مجال نظم المعلومات والتخطيط اللغوي وهناك مجموعة من التقنيات البحثية التي يعتمد عليها الباحث في اللسانيات الجغرافية نذكر منها متبثا يلي: ¹

❖ **التعدد السكاني وإحصاءات القراءة والكتابة:** وهي من الموضوعات الأساسية لعلم اللغة الجغرافي،

فهي تسمح لنا ب:

- تقدير التقدم أو التأخر الرقمي للغة معينة
- إحصاء عدد الأميين والمتعلمين والتي تكون دائمة التغير والتبدل والتحول
- تمكن من معرفة كم من السكان يمكن أن يوصل إليهم عن طريق اللغة المكتوبة، إلى أي مدى يمكن تعليم لغة ثانية وثالثة لجزء كبير من السكان

¹الزبير بن عون ومحمد در، الجغرافيا اللغوية: موضوع ومجالات البحث، مجلة العلوم الاجتماعية، م14، ع2، سبتمبر 2020،

- تمثل مفتاح معرفة القوة الإنتاجية للدولة سواء من الناحية العقلية أو المادية
- دليل هام يبين درجة التعلم القومي والإنتاج الثقافي الذي يتمثل فيما تخرجه المطبعة من صحف ومجلات وكتب وغيرها من المواد المطبوعة أو فيما تنقله الوسائل السمعية أو السمعية البصرية أو التفاعلية الرقمية

❖ **التقارير التعليمية:** من بين اهتمامات عالم اللغة الجغرافي أن يتعرف بدرجة ما من الدقة على الأقل ليس فقط اللغات الأجنبية التي تدرس في كل قطر من أقطار الأرض، وإنما أيضا النسب المؤوية من السكان، ومدى الجدوية في التعلم ودرجة الاستمرارية ومقدار الإتقان

❖ **دراسات للمناطق الجغرافية ولغتها:** في مثل هذه الدراسات يختار عالم اللغة الجغرافي منطقة جغرافية معينة من الكرة الأرضية ويدرس لغة سكانها، مع ربط لغة هذه المنطقة أو لغاتها بالعوامل الأخرى التي تؤثر فيما مثل الجغرافيا والتاريخ والسياسة والإنتاج والاقتصاد والتجارة والنشاط الثقافي والديني، وحتى الفن والموسيقى والأدب، وما ينبثق عن هذا يشكل وعيا لغويا وجغرافيا يتعلق بمنطقة معينة، ولكنه ما زال في حالة إلى التوازن واهتمام ببيان الحصة التي يملكها كل مكان على حدا.

5. وظيفة اللسانيات الجغرافية

لقد حاول اللساني ماريو باي في كتابه أسس علم اللغة أن يحدد وظائف للسانيات الجغرافية فلخصها فيما يلي:¹

- ✓ يتناول لغات المناطق المتنوعة على وجه الأرض وكيف يمكن الاستفادة منها
- ✓ بيان عدد المتكلمين بكل لغة من اللغات وتوزيعها الجغرافي، وكذا وصفها
- ✓ إعداد علماء لغة جغرافيين مدرّبين يمكنهم أن يسايروا التطورات السريعة المتوقعة في هذا الحقل

¹ماريو باي، أسس علم اللغة، ص183

- ✓ دراسة بعض العوامل كاللغات المحلية، ومجالات النفوذ اللغوي، واللغات الوطنية والاستعمارية مع تتبع نفوذ الأخيرة على الأولى، وكذلك دراسة اللغات الأولية والثانوية في منطقة معينة وما يترتب عن ذلك من ثنائية اللغة أو تعددها، ويعطي اهتماما أيضا لموضوع إحلال لغة محل أخرى
- ✓ دراسة التعدد اللهجي للغة واحدة ومدى الفروق الصوتية الدقيقة بين لهجة وأخرى
- ✓ دراسة اللغات الناشئة من الهجرة والتجنيس

وأشار أحمد قريش إلى وظائفه العلمية الأكاديمية كالآتي:¹

- ✓ تلبية الحاجة إلى تحصيل معلومات ضرورية عن لغات مناطق عديدة
- ✓ إعداد علماء في ميدان هذا العلم لتطويره وتكوين علماء لغة جغرافيين مدرّبين
- ✓ تحسين الوضع اللغوي

6. قضايا اللسانيات الجغرافية

هناك العديد من القضايا الفرعية والرئيسية التي تهتم بها اللسانيات الجغرافية، إلا أننا سنذكر ثلاثة منها فقط. وقد تناول ماريو باي أولها وهي:

- **نظم المعلومات الجغرافية اللغوية:** تعد نظم المعلومات الجغرافية من التقنيات التي تشغل حيزا **بارزا** في عدة مجالات كمجال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والتي يشهد استخدامها اتساعا مستمرا، وتحظى باهتمام متزايد من قبل مستخدمي هذه التقنيات كأداة فعالة لإدارة ومعالجة وعرض المعلومات. وتقنية نظم المعلومات ما هي إلا قاعدة بيانات، تقوم بمجرد وفهرست المعلومات بغرض تخزين وتبادل المعلومات من حيث النوع والكم، دون إمكانية ربط المعلومات مع موقعها الحقيقي على سطح الأرض، إذ تتيح نظم المعلومات الجغرافية عملية ربط المعلومات مكانيا مع إمكانية

¹أحمد قريش، علم اللغة الجغرافي، ص12

التحليل المكاني للقدر الهائل من المعلومات، وذلك بمجرد النقر على أي مكان جغرافي في الخريطة الإلكترونية، وما من ثانية تمر حتى تزودنا قاعدة البيانات بقدر هائل من المعلومات. ومن نستنتج أن خاصية نظم المعلومات الجغرافية تعمل على إبراز ارتباط التنوع الجغرافي وتأثيره على الواقع اللغوي.¹

أما أحمد قريش فقد تحدث عن:

■ **الخرائط والأطالس اللغوية:** تهتم اللسانيات الجغرافية برسم خرائط تظهر توزيع لغة واحدة أو عدة لغات أو كل لغات الكون. فتبين انتشارها وترسم حدود مجالها بألوان مختلفة أو بعلامات مميزة. وتسمى مجمل الخرائط المرسومة "أطلسا لغويا" وقد تكون تلك الخرائط مقيدة بتطورها الزمني أو مقسمة إلى حقب تاريخية معينة. وقد يكون موضوع الخريطة توزيع المفردات وتمييزها حسب النطق أو الدلالة أو الوظيفة التركيبية أو أي سمة من السمات المميزة في اللغة أو أي متغير من المتغيرات اللسانية في أي مستوى كان. أما إذا كان هدف الخريطة توزيع اللهجات و حدودها أو استرسالها وتداخلها فإنه يشار إليها باعتبارها أطلسا لهجيا فتدخل عندئذ في مجال الجغرافيا اللهجية.

■ **التخطيط اللغوي:** يعد فرع من علوم اللغويات الاجتماعية التي تعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع، فيدخل ضمن الاهتمامات الكبرى للدول، ويربط الأمر برسم سياسة لغوية شاملة توزع فيها الأدوار على اللغات المستعملة. حيث يشير التخطيط اللغوي إلى العمل المنظم على الصعيد الرسمي أو الخاص، والذي يحاول حل المشاكل اللغوية في مجتمع من المجتمعات من خلال التركيز على التوجيه أو التغيير أو المحافظة على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعي للغة، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة. ويقام من أجل تحسين اللغات الموجودة أو لإنشاء لغات مشتركة جهوية، وطنية أو دولية. ويعالج

¹ماريو باي، أسس علم اللغة، ص 131

المشكلات اللغوية مثل: توليد المفردات، تحديد المفردات، استعمال المصطلحات وتوحيدها، كما أنه يرصد المشكلات الاجتماعية التي ترتبط باستعمالات اللغة في الواقع الاجتماعي.¹

7. فوائد وأهمية اللسانيات الجغرافية

✓ يمدنا المسح الجغرافي بالمعلومات اللازمة، لمعرفة مدى امتداد اللهجات، كما يفسر النصوص المتوترة

✓ دراسة هذه اللهجات لذاتها، دراسة علمية عميقة، لاكتشاف ما فيها من خصائص الصوت والبنية والدلالة والتركيب، لمعرفة التغيرات المختلفة التي تطرأ من وقت لآخر

✓ إثراء الدراسات في مجال اللغات؛ إذ يتيح لنا ذلك المسح الجغرافي كتابة تاريخ تلك اللغات، في عصورها المختلفة، و يمدنا بمعلومات لمعرفة أي اللهجات أقرب للغة المدروسة

✓ يتيح لنا هذا العمل فرض الدراسة المقارنة، ليس بين اللهجات واللغة فحسب، بل بين اللغات السامية كذلك²

لمحة جغرافية عن مدينة الطارف

تعتبر ولاية الطارف ولاية فتيحة ظهرت إثر التقسيم الإداري لسنة 1984 باعتبار أنها كانت تابعة لولاية عنابة. وهي منطقة حدودية يغلب عليها الطابع الجبلي، حيث يعتمد اقتصادها على الفلاحة والسياحة و تربية المواشي .

تقع ولاية الطارف في أقصى شمال شرق البلاد، تقدر مساحتها ب 2988.22 كلم²، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط مما يجعلها ولاية غنية بالشواطئ (حوالي 20 شاطئ) و كذا بالشعاب

¹ أحمد قریش، علم اللغة الجغرافي، ص144_145

² رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997، ص149، بتصرف

المرجانية ذات الأشكال المختلفة ، وهو تاج الصناعة التقليدية المحلية. ومن الشرق الجمهورية التونسية، ومن الغرب ولاية عنابة، ومن الجنوب ولايتي سوق أهراس وقلمة.

تضم ولاية الطارف سبعة دوائر وأربعة وعشرون بلدية موزعة حسب الجدول التالي:

الدائرة	البلديات التابعة لها
الطارف	طارف، عين غسل، الزيتونة، بوقوس
القالا	القالا، أم الطبول، رمل السوق، العيون
بن مهدي	بن مهدي، بن ريجان، الشط
بوثلجة	بوثلجة، بحيرة الطيور، الشافية
البساس	بساس، عصفور، زريزر
الذرعان	الذرعان، شبيطة مختار، شيحاني
بوحجار	بوحجار، عين الكرمة، حمام بني صالح، وادي الزيتون

حيث يقدر عدد سكانها ب وذلك حسب إحصاء 2023 .

لمءة عن بلءىة العىون

ءعبء بلءىة العىون بلءىة ءبلىة ءءوءىة، ىىلء عءء سءاءها 7000 نسمء¹، وءبلء مساءءها 60 ءلم². ىءءها من الشماءبلءىة أم الطبول، ومن الغرب بلءىة رمل السوق، ومن الشرق والءنوب ءمهورىة ءونس. وءء أءلق علفها أىام الاستعمار الفرنسى اسم "لاءروا" ، ثم أءلق علفها اسم "نءء"، أما ءالىا ءسمى ب"العىون" وسمىء ءءلك لءءرة الىناىىع الموءوءة فىها .

¹ عن بلءىة العىون


خاتمة

وختاماً لما سبق ذكره نخلص إلى مجموعة من النتائج يمكن يحصرها على النحو التالي:

- اللسانيات الجغرافية علم يتقصى مظاهر تغير اللغة بحسب تغير الرقعة الجغرافية
- تثري اللسانيات الجغرافية الدراسات في مجال اللغات
- تمدنا بمعلومات دقيقة حول المفردات إن كانت دخيلة أو معربة أو فسدت فقط طريقة نطقها لسبب أو لآخر
- كل تغير يمس الرقعة الجغرافية أو يمس طبقات المجتمع يحدث تغير في اللغة الأم
- فتحت هذه الدراسة المقارنة بين اللغة والجغرافيا آفاقاً في دراسة اللهجة بمنهج لساني جغرافي ما يمكن من تزويدنا بالمعلومات

نلاحظ وجود عدة عوامل تؤثر على اللغة لكي تتحول إلى عدة لهجات ، وهذه الأخيرة تؤثر عليها عدة عوامل فتختلف فيما بينها. ومن بين هذه العوامل: الاستعمار التجاور، الإستيطان، المعاملات التجارية (الاحتكاك)، اختلاف الرقعة الجغرافية....

وما سنفصل فيه في الفصل اللاحق هو كيف يؤثر اختلاف الرقعة الجغرافية على اللهجة؟ وفيما تتمثل مستويات التحليل اللساني عند الجغرافيين لرصد هذا التأثير؟



الفصل الثاني: أثر اللسانيات
الجغرافية في التباين اللهجي بين
البساس والعيون

تمهيد

سنحاول في هذا الفصل الموسوم بـ " أثر اللسانيات الجغرافية في التباين اللهجي بين العيون والبساس بولاية الطارف " الكشف عن مدى التقارب أو التباعد في نطق الألفاظ اللغوية أو التراكيب التي يستعملها الفرد في حياته العامة.

ولا يفوتنا في هذا السياق الإشارة إلى خصائصها اللسانية على المستوى الصوتي والصرفي والتركيب والدلالي، والبحث في أصولها وصلتها باللغة العربية الفصحى.

المبحث الأول

التباين والتقارب اللهجي بين العيون

والبساس

الظواهر الصوتية

الإمالة

لغة:

جاء في ما قاله عبد العزيز علي سفر ومعناها: "الميل: العدول إلى الشيء والإقبال عليه، كذلك الميلان، ومال الشيء يميل ميلا ومميلا وممالا وتميلا" ومن معانيها: مالت الشمس ميولا: ضيفت للغروب أو زالت عن كبد السماء.¹

إذن فالملاحظ من التعريف اللغوي أن الإمالة هي الإقبال وكذلك الزولان وذلك حسب موضع الكلمة من الجملة.

إصطلاحا:

وقد تناولت راضية بن عربية هذه الظاهرة حيث قالت: « يعرفها ابن جني بقوله: «فالإمالة ضرب مكن المماثلة بين العلل...فتمائل الألف للكسرة التي بعدها" وهي عند سيبويه: «تقريب صوت من صوت فالألف تمال إذا كانت بعدها حرف مكسور... وإنما أمالوها للكسرة للخفة والاقتصاد في الجهد»²

وقد نحى نحو هذا الرأي أيضا بن السراج؛ حيث وافقهم في كون الإمالة هو ميلان الألف إلى الياء. وخالف هذا الرأي ابن الحاجب فعرفها ب: "أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة، وسببها قصد المناسبة لكسرة

¹ عبد العزيز علي سفر، الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري، السلسلة التراثية، ص 95

² راضية بن عربية، الظواهر الصوتية ودلالاتها الوظيفية في القرآن الكريم، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 13، ص 37

أو ياء، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء، أو صائرة ياء مفتوحة، أو للفواصل أو لإمالة قبلها عن وجه¹

وقد جمع بين هذين الرأيين المختلفين ابن مالك حيث عرف الإمالة بكونها: «أن ينحى جوازا في اسم أو فعل متمكن بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء² وأرى أن هذا التعريف شامل؛ لكونه يضيف على كل التعريفات السابقة، أن الإمالة تصح في الأسماء والأفعال ولا تصح في الحروف.

مواضع تمال في لهجة العيون

تشتهر بلدية العيون بميل أفرادها إلى ظاهرة الإمالة، حيث رصدنا بعضا منها على سبيل التمثيل لا الحصر نذكر ما يلي:

- ✓ تمال في ما كانت عينه ياء أو واو³ مثل: باب، حيط، عيب... إلخ
- ✓ تمال الفتحة قبل الألف الممالة⁴ مثل: مفتاح عكاز، فنجان، ناس... إلخ
- ✓ يميلون أيضا في كلمات عدة مثل: مي وسمي حسب أهل واد جنان.. إلخ
- ✓ يميلون أيضا في أفعال مثل: حليت، شريت، قريت، ستنتيت، كلت.. إلخ..

والملاحظ حول هذه الظاهرة أنها تنفرد بها بلدية العيون دون بلدية البسباس؛ ربما لعامل المجاورة مع حدود البلد التونسي والمصاهرة بين التونسيين والجزائريين.

¹عبيد بن أحمد بن عبيد المالكي، الإمالة في مؤلفات النحاة-قراءة في تطور الدرس النحوي، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، مجلة الدراسات العربية، 2010، ص7

²المرجع نفسه، ص7

³عبيد بن أحمد بن عبيد المالكي، الإمالة في مؤلفات النحاة، ص31-37

⁴راضية بن عريبة، الظواهر الصوتية ودلالاتها الوظيفية في القرآن الكريم، ص38

التفخيم

لغة

بالرجوع إلى المعاجم العربية ألفينا أن: "الفاء والخاء والميم أصل صحيح يدل على جزالة وعظم، ويقال منطلق فخم: جزل، ويقولون: الفخم من الرجال: الكثير لحم الوجنتين" وجاء في لسان العرب: "هو التعظيم... والتفخيم في الحروف ضد الإمالة"¹

والملاحظ أن التفخيم لغويا هو التعظيم والجزالة.

إصطلاحا

عرفه مكي بن أبي طالب القيسي: "التفخيم يعني التخليط" وقد وافقه في الرأي المرعشي في ذلك فعرفه بقوله: "التفخيم عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الجسم بصداه، والتفخيم والتسمين والتجسيم بمعنى واحد"²

والملاحظ أن كلا التعريفين اللغوي والإصطلاحى يصبان في قالب واحد؛ حيث يتوافقان في معنى التفخيم الذي هو التخليط والتعظيم

¹ بوخاري خيرة، ظاهرة التفخيم والترقيق بين علماء التوحيد وعلماء الأصوات، مجلة دراسات وأبحاث، تاريخ القبول: 2021/04/11، ص181

² المرجع نفسه، ص181

مظاهر تأثر اللهجة منه

العيون	البساس	البلدية الظاهرة
	.بساط(معناها الفراش الذي ييسط على الأرض، وأصلها بساط في اللغة العربية الفصحى) .صورة(و ينطق بها للدلالة على سور القرآن الكريم وأصلها سورة) .صطر(ويقصد بها الخط الذي يكتب فوقه و أصلها في اللغة العربية سطر)	قلب السين صاد
.مسطورة(وهي نوع الحبوب أصلها في العربية ذرة)	.مخطار(إسم علم مذكر أصلها مختار) .ميطرا(وهي أداة للقياس و منهم من يقصد بها وحدة قياس أصلها في العربية ميتر)	قلب التاء طاء

ويجدر الإشارة إلى أن العامية تسكن المتحرك كما تحل صوت محل الآخر المقرب لها في المخرج. كما

يجدر الإشارة إلى أن الكلمة أثناء نطقها يلاحظ شكلها أوضح على أفواه ناطقيها.

القلب

لغة

جاء في لسان العرب: "القلب تحويل شيء عن وجهه، قلبه يقلبه وقد انقلب الشيء وقلبه، حوله ظهر البطن، ونقلب الشيء ظهر البطن كالحية تتقلب على الرمضاء"¹

والملاحظ من هذا التعريف أن القلب هو التحول و التبدل

إصطلاحا

هو ظاهرة صرفية صوتية ميدانها إحلال الصوت مكان غيره كالصيغة الإفرادية بمختلف أشكالها و أنواعها و هو تبادل الأصوات المتجاورة أماكنها في السلسلة المكانية مثل: جذب و جذب²

أمثلة في القلب

- إبدال وزن فاعلة إلى فاعلة مثل صاعقة: صاقعة
- إبدال وزن فعل إلى عفل ذلك في يئس إلى أيس
- إبدال وزن فعيلة إلى عفيلة ذلك في قبيلة إلى بقيلة

الملاحظ أن اللهجتين يتقاربان في هذه الظاهرة و حتى في نفس الألفاظ الشائعة وذلك مثلها مثل ظاهرة الإبدال والحذف و الإدغام.

¹راضية بن عربية، الظواهر الصوتية ودلالاتها الوظيفية في القرآن الكريم، ص44

²المرجع نفسه، ص نفسها .

الظواهر الصرفية

ولمعرفة مدى تقارب اللهجتين أكثر درسنا الظواهر الصرفية المتناولة في اللهجتين

1. أزمنة الأفعال

في اللغة العربية يوجد فقط ثلاثة أزمنة على خلاف باقي لغات العالم، وتتمثل هذه الأزمنة في:

- الماضي: ما يدل على حدوث شيء مضى قبل زمن التكلم¹
- المضارع: ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده، فهو صالح للحال و الاستقبال²
- الامر: ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم³

ولمعرفة مدى وجود هذه الأزمنة في لهجة كل من العيون والبسباس، ارتأينا أن نسوق طائفة من

الأمثلة الشعبية التي جمعناها من أفواه ناطقيها مثل قولهم:

¹حفني بك ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة لتلاميذ مدارس الثانوي، دار الطاهرية، ط1، 2017، ص3

²المرجع نفسه، ص3

³المرجع نفسه، ص4

البساس	العيون
<ul style="list-style-type: none"> - لي دارها بيديه يحلها بسنيه - لي باعك بالفول بيعو بالقشور - مديتلو صبع دالي دالي إيد - كب البرمة على فمها تطلع الطفلة لأمها - الباب لي جاك منو الريح سدو وستريح - طيش حجرة طيح عشرة - كما تدين تدان - كي يزيد نسموه بوزيد - عيش تسمع عيش تشوف 	<ul style="list-style-type: none"> - لي جاك برجليه لعصا ليه - ما ييقى في الواد غير حجارو - علمتو الصلاة سبقي في الركعات - جا مالتالي وقال أمالي - كان حي مشتاق تمرة كي مات علقولو عرجون - خلطها تصفى - إذا صاحبك غسل متاكلوش الكل - واش يخرج لعروسة من بيت بيها - ولد الفار يطلع حفار
<ul style="list-style-type: none"> - كلمة صباح كلمة لعشية ترجع المسلمة - يهودية - شد مد يا حمد - ما يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفاعيل 	<ul style="list-style-type: none"> - دراهم المشحاح يديهم المرتاح - طريق السد يدي ما يرد - خلي البير بغطاه

وقد رتبناها في الجدول الآتي:

الامر	المضارع	الماضي	الزمن البلدية
حَلِّي	يَبْقَى، يُخْرِجُ، يَطَّلَعُ يَدِيهِمْ، يَدِّي، يُرْذُ	جَاكَ، عَلَّمْتُو، سَبَقْنِي جَا، قَالَ، كَانَ، مَاتَ خَلَّطَهَا، مَتَاكَلُوشْ	العيون
سِدُو، كُبْ، شِدُّ مِدُّ	يُجْلَهَا، يَبْعُو، تَطَّلَعُ تُدَانْ، يُزِيدْ، نَسْمُوهُ تَسْمَعُ، تُشُوفُ تَرْجَعُ، يَعْجِبُكَ	دَارَهَا، بَاعِكَ، مِدِينَتُو دَالِي، جَاكَ، طَيِّشْ، طَيِّحْ، تُدِينْ	البساس

والملاحظ من الجدول أن هناك تنوع في استعمال الأزمنة في كل من اللهجتين. لكن ما يجذب

الانتباه أكثر، هو أن:

1. صيغة الماضي لا تلزم [فَعَلْ] بل تأخذ صيغة [فَعَلْ]
2. صيغة المضارع لا تلزم [يَفْعَلْ] بل تأخذ صيغة [يَفْعَلْ]
3. صيغة المضارع لا تلزم [إِفْعَلْ] بل تأخذ صيغة [أَفْعَلْ] و أحيانا [إِفْعَلْ] كما أن الأفعال لا تقبل الحركة الإعرابية بل تلزم الوقف .

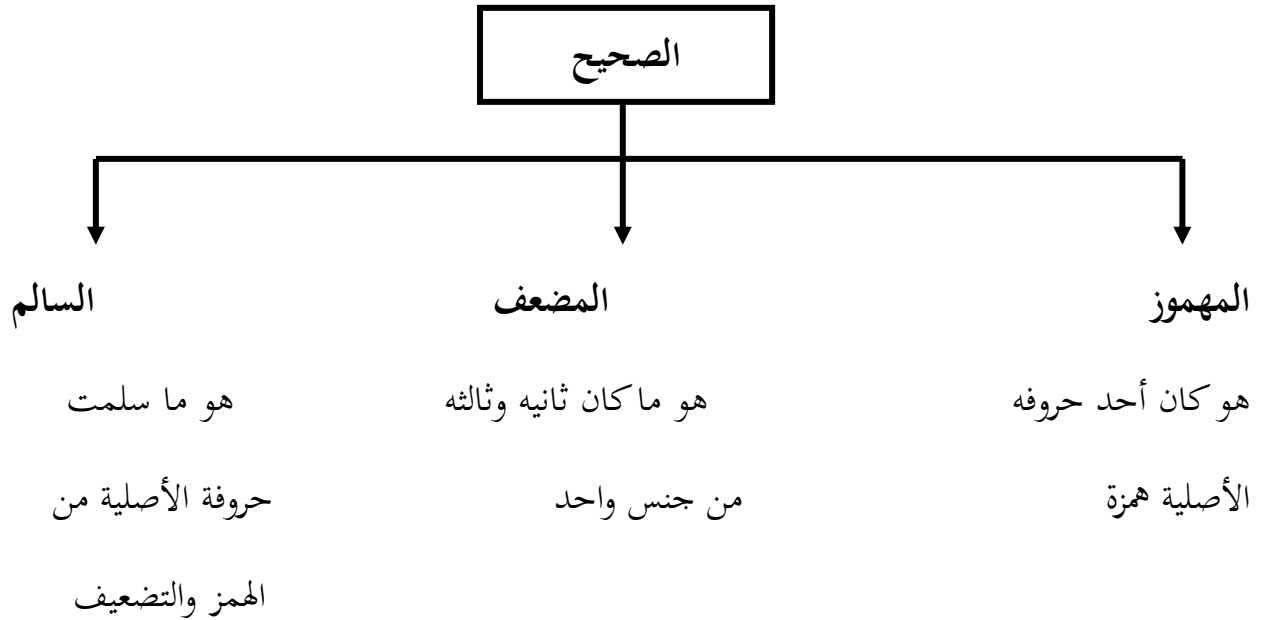
2.المجرد

وهو ما كانت جميع حروفه أصلية. و هو صنفان إما صحيح أو معتل¹

¹فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط19، ص67

أ. الصحيح وأقسامه:¹

هو ما نخلت حروفه الأصلية من حروف العلة



أمثلة من اللهجتين

			نوع الفعل البلدية
السالم	المضعف	المهموز	العيون
.هَدَرَ: أصلها في العربية (ك ل م) أي نطق بالشياء .عَرَكَ، عَمَلٌ، غَسَلٌ	.صَكَّ: أصله في العربية (ص ك ك) أي ضربه بقوة .جَرَّ، عَضَّ، حَبَّ	.بَدَا: أصله في العربية (ب د أ) أي فعل الشيء قبل غيره ² .كَلَأَ	
.رُقِدَ: أصله في العربية	.مِدَّ: أصله في العربية	.قُرَا: أصله في العربية	البسباس

¹ المرجع نفسه، ص 65

² مسعود جبران، معجم الرائد، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط7، مارس 1992، ص 166، 498، 665

(ق ر أ) أي ألقى النظر عليه و طالعه ¹ هَذَا.	(م د د) أي أعطى الشيء شِدًّا، قَدًّا، شِمًّا، عِسًّا.	(ر ق د) أي نام لَعَبًا، حَكَمًا، غَدَلًا.
--	--	--

والملاحظ من الجدول أن الصيغة الصرفية الأصلية لهذه الأفعال ظلت على حالها حتى في اللهجتين.

ب. المعتل وأنواعه²

هو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو اثنان من حروف العلة وهي: الألف والواو والياء. وهو خمس

أنواع:

1. مثال: هو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة

2. الأجوف: هو ما كان ثاني حروفه الأصلية حرف علة

3. الناقص: هو ما آخر حروفه حرف علة

4. لفيف مفروق: وهو ما كان فاءه ولامه حرف علة

5. لفيف مقرون: وهو ما كان عينه ولامه حرف علة

ومن أمثلة ذلك في اللهجتين (دون أن ننسا أننا رجعنا في تأصيل الكلمات إلى مسعود جبران)³

نوع الفعل	المثال	الأجوف	الناقص	لفيف المقرون	لفيف مفروق
البلدية					
العيون	وَقِفَّ: أصلها .	خَافَ: أصلها .	زَمَى: أصلها .	شَوَى: أصلها .	وُقِيَ: أصلها .
	في العربية	في العربية	في العربية	في العربية	في العربية

¹المرجع نفسه، ص625

²فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص66

³مسعود جبران، معجم الرائد، ص807، 325، 482، 567، 869، 850

(و ق ف)	(ش و ي اي)	(ر م ي) أي	(خ و ف)	أي قام بعد الجلوس ووصف.
أي المقابلة عا	عرضه للنار مباشرة فأنضجه العهد وعوى.	ألقاه أو قذفه شرى.	بمعنى فزع وحذ نأض.	
السبب	السبب	السبب	السبب	السبب
وعد: أصلها في العربية (و ع د) أي تعهد له بأن يبلغه إياه	كوى: أصلها في العربية (ك و ي) ومعناها أحرق جلده لوى.	بئى: أصلها في العربية (ب ن ي) أي أقامه أو رفعه سمى، قلى.	صام: أصلها في العربية (ص و م) أي امتنع عن الطعام والشراب في أوقات معلومة قام، طار.	وعى: أصلها في العربية (و ع ي) أي أدركه

نلاحظ من الجدول أن كلا اللهجتين:

1. لا تلتزم الصيغة الصرفية للمثال [فعل] بل تأخذ صيغة [فعل]
2. لا تلتزم الصيغة الصرفية لباقي أنواع المعتل [فعل] بل تأخذ صيغة [فعل]

2. المزيد

هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر. وتأتي من الثلاثي كما تأتي من الرباعي¹

¹ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص 69

أ. من الثلاثي

المزيد بحرف: وتكون إما بصيغة فَعَلٍ أو فَاعَلٍ

المزيد بحرفين: وتكون إما بصيغة تَفَاعَلٍ أو تَفَعَّلٍ

المزيد بثلاثة أحرف: وتكون على وزن اسْتَفْعَلٍ

أمثلة من اللهجتين

نوع الزيادة	بحرف		بحرفين		بثلاثة
	فَعَلٍ	فَاعَلٍ	تَفَاعَلٍ	تَفَعَّلٍ	
البلدية					اسْتَفْعَلٍ
العيون	قَدَّم، عَوَّج عَرَّش، رَجَّع	قَاتِل، رَايَح	تَعَانِد	تَحَوَّل، تَبَدَّل تَعَمَّر، نُجَرَّش	اسْتَكْفَى
البساس	كَسَّر، هَرَّس نَوَّض، بَدَّل	عَاوَن، شَارِك، حَاوَل قَاوَم	تُقَابِل تُعَارِك تُسَاهِم تُحَاوِل	تَكَسَّر تَعَوَّر تُقَلِّق تُنَوِّض	اسْتَعْفَرَ، اسْتَرَزَق

ب. من الرباعي

وتجدر الإشارة إلى كوننا عدنا في تأصلينا للكلمات في كلا اللهجتين إلى مسعود جبران¹

المزيد	المجرد	نوع الفعل البلدية
يَجْعُونُ: أصلها في العربية (د ل ل) أي إظهار الجرأة بالمخالفة ولكن ليس كذلك .إِتْعَصُورُ	شَرَشَمَ: أصلها في العربية (خ ل ط) أي ضم الشيء بالشيء و مزجه به .فَرَيْنَ، غَرَيْنَ، صَفْصِفَ	العيون
يُطَبِّطُ: أصلها في العربية (ط ب ط ب) أي حركه وجعله يصوت .تَلْخَلْخُ، تَكْهَكْهَ	وَسُوسَ: أصلها في العربية (و س و س) أي حدثه الشيطان بما لا نفع فيه ولا خير .قَوِّدْ، مَرْمِدْ، كِسْكِسْ، زَلِزِلْ	البسباس

والملاحظ من الجدول أن الصيغة الصرفية للمجرد تختلف مع كلا اللهجتين بينما تتفق الصيغة الصرفية بين لهجة البسباس و العيون على النحو التالي:

الصيغة الأصلية: [فَعَلَلْ]

الصيغة في لهجة العيون: [فَعَلَلْ]

الصيغة في لهجة البسباس: [فَعَلَلْ]

¹ مسعود جبران، معجم الرائد، ص400، 634، 866، 203

المبحث الثاني

التباين والتقارب اللهجي بين العيون والبسباس

في الظواهر النحوية والدلالية

الظواهر النحوية

فبعد رصد مواطن الإتفاق و الإختلاف من حيث الجانب الصوتي وهو أول ما يلاحظ السامع للهجة، ثم الجانب الصرفي الذي تقع على شاكلته الكلمات، انتقلنا إلى الجانب النحوي والذي فيه تنتظم الكلمات لتشكل الجمل التي نستعملها . وقد درسناها من حيث:

اتساق و انسجام النص

لدراسة اتساق و انسجام النصوص الناتجة عن التواصل بين الناس، استخدمنا أغاني متنوعة تستعمل في كلا البلديتين وأخرى تذكر في بلدية على غرار أخرى.

.البساس

عندما تحاول الأم تنويم ابنها تتلفظ بنص قصير تعيده و تكرره مع هزّ صغيرها حتى ينام و يتمثل هذا النص

في:¹

ني نياأبشة

واش نطيب للعشا

نطيب جاري بدبشة

ويجي وليدي يتعشى

¹دراحي نجاة، 58 سنة، البساس(حي زغود يوسف)، 2023/5/25، علر الساعة 14:38

فلاحظ في هذا النص وجود تكرار للتأكيد (ني، نطيب، عشا)، كما نلاحظ وجود أداة استفهام وهي واش مع الفعل المضارع للدلالة على الاستفهام وهي بمعنى ماذا في اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى حروف الجر المتمثلة في: الباء واللام، وحرف عطف هو الواو.

وبذلك فإن النصوص المتداولة في البسباس _تعميما على هذا النص_ متناسقة ولنبرهن على هذا استعملنا النص الثوري الذي تداول في المنطقة في عهد الاستعمار؛ باعتباره أوسع وأكبر حجم من النص السابق:¹

الطيارة الصفراء حبسي متضريش

أنا عندي فرد أخي لميمة ما تضنيش

الله الله ربي رحيم الشهداء

أس أس يما أس يما ما تبكيش

طالع للجبل نموت وما نرنديش

وتتمثل مظاهر الاتساق والانسجام في هذا النص في ما يلي:

- أدوات النفي: ما (بمعنى لا) وقد ألحقت بالشين تدل على تأكيد النفي

- التكرار: الله الله (بدل كل من كل)

- الضمائر المنفصلة: أنا

- الضمائر المتصلة: ياء النسبة

¹زماري فطيمة، 81 سنة، البسباس(حي عين الطويلة)، 2023/4/27، على الساعة 9:00

-حروف الجر: اللام

-العيون

وتختلف أغنية تنويم الصغار في بلدية العيون عن بلدية البسباس؛ حيث تقول الأم لطفلها التريمة التالية:¹

نني نني جاك النوم

أمك قمره وييك نجوم

نني نني جاك النوم

أمك فضة وييك نحاس

وتظهر مظاهر الاتساق والانسجام في هذا النص في ما يلي:

.التكرار: تكرر البيت الأول كاملاً، تكرر كلمة أمك وييك

.حروف العطف: الواو

ولتعزيز ما تقدم _كون النص السابق لا يحتوي على العديد من المظاهر_ دعمناه بالنص الثوري التالي:²

يا بلندي لجانا وطاقق لغبار

يا لمنية حضرت ولعمر قصار

ماشي خايف على روجي خايف ع الدوار

¹بكار وسيلة، 50 سنة، العيون(حي بوقلالة)، 2023/5/25، على الساعة 13:58

²بكار سعيد، 75 سنة، العيون(حي بوقلالة)، 2023/5/1، على الساعة 10:00

فتتمثل مظاهر الاتساق و الانسجام في ما يلي:

.أداة النداء: الياء

.أسماء موصولة: ل(بمعنى الذي في الفصحى)

.حروف الجر: على، ع

.حروف العطف: الواو

.حروف النفي: ماشي(بمعنى لا بالفصحى)

1. الحذف

حذف ألف ولام التعريف

وقد وجدنا في كلا اللهجتين أن حذف ألف ولام التعريف يتكرر بكثرة وفي معظم الأحيان تحذف الألف وتترك اللام. ولتبيين هذا استعملنا الأقوال الشعبية كونها يمكن التأكد من نطقها في كافة البلدية على غرار الكلام العادي الذي يمكن أن يتبدل من شخص إلى آخر.

❖ ففي بلدية البسباس يكثر حذف ألف التعريف كما هو ملاحظ في الأمثلة التالية:¹

_لعين ما تعلاش على لحاجب

_لي فاتك بزین فوتو بنظافة ولي فاتك بلفاهمة فوتو بضرافة ⇐ حذف ألف ولام التعريف في

كلمة (زين، نظافة، ضرافة) وحذف ألف التعريف في كلمة لفاهمة

_سبق لماء ولحطب وراجل ما خطب ⇐ حذف ألف التعريف في كلمة (الماء، الحطب) وحذف

ألف ولام التعريف في كلمة الرجل

¹لواهي منير، 50 سنة، البسباس(حي طلحي أحمد)، 2023/5/6، على الساعة 13:30

ـ لي فاتو ترا يقول ركبت ولي فاتو لحديث يقول سمعت ولفاتو لكلام يقول سمعت ولفاتو طعام يقول
شبع ← حذف ألف ولام التعريف في كلمة (الترا، الطعام) ، حذف ألف التعريف في كلمة
الحديث

❖ وفي بلدية العيون يكثر حذف ألف التعريف كما هو ملاحظ في الأمثلة التالية:¹

ـ ملبرا الله الله وملداخليعلم الله

ـ رجليها مديها لواد وهي تقول محلى لبرودة

ـ يوكل فلغة ويسب فلملة

وبالمقارنة بين البلديتين نلاحظ أنه في بلدية البسباس يحذفون ألف ولام التعريف في مواضع، بينما
في بلدية العيون يحذفون الألف فقط ؛ يمكن إرجاع هذا إلى كون لهجة البسباس تأثرت بلهجة ولاية
عنابة؛ وذلك بحكم القرب الجغرافي بينهما.

2. الأسماء الموصولة

عند البحث عن تواجد الأسماء الموصولة في اللهجة، لاحظنا أن أكثر الأسماء الموصولة استعمالاً
هو الذي (يوازي في اللهجة لي) سواء أكان الكلام موجهاً للذكر أو الأنثى، وهو ما سنلاحظه في
الأمثال التالية:

ـ العيون

❖ لي معروض فنهاره يقعد فداره

❖ لي جا بساقيه لعصا ليه

❖ لي مكسي بتاع الناس عريان

ـ البسباس

❖ لي مالقبلحفا ينسى صباطو

¹بكار حمدي، 60 سنة، العيون (حي بوقلالة)، 2023/5/6، على الساعة 14:23

◊ لي تخطيه أمو حجرة تسد فمو

◊ لي خانها ذراعها تقول مسحورة

◊ كول لي يعجبك وأبس واش يعجب الناس

وقد وجدنا أن لهجة البساس تنفرد عن لهجة العيون في استعمال الاسم الموصول "واش"

المرادف للاسم الموصول "لي" والذي يوازي في اللغة العربية الاسم الموصول "الذي"

يتناول الناس أثناء عملية الاتصال والتواصل ، وفي سياق الحديث العادي عدة أساليب دون أن يدل بذلك أي اهتمام أو أن يطرأ ذلك على أذهانهم ، فهم يتكلمون بطريقة فطرية ، تلقائية وعفوية من غير أن يثبتوا أو يمحسوا في ما ستلفظها ألسنتهم ، ومن بين هذه الأساليب : النهي ، الشرط ، الاستثناء ، الاستفهام ، النداء...

1. الشرط:

وهو أسلوب أدبي تنقسم الجملة فيه إلى قسمين جملة شرط وجملة جواب الشرط إضافة إلى الأداة الشرطية ومن أمثلة استعمالها في لهجة كلا من البلديتين:

الفصحى	اللهجة	الأقوال الشعبية البلدية
إذا أحببت أن تطحن ابني أو تزوج أينما وجد الأقارب وجد لهم المكان الذي يذهب اليه يدب فيه الخير	تجب تتهرس ابني ولا عرس ¹ وين دمك وين همك مطرح ما يسري بمرى ²	العيون

¹سامي جبايلي ، 24 سنة ، العيون (حي المنظر الجميل) ، 2023/05/21 ، على الساعة 14:02

²حمدة بكار ، 60 سنة ، العيون (حي بوقلالة) ، 2023/05/07 ، على الساعة 23:30.

البساس	خاف من الجيعان اذا شبع ومتخافشمالشبعان اذا جاع ¹ ما يتزاجوا كان يتشاهوا ما تضرب الكلب حتان تشوف ماليه لا تضرب الكلب حتى ترى مالكة	خاف من الجوعان اذا شبع ولا تخف من الشبعان اذا جاع لا يتزاج اثنان الا اذا كانت فيهم نفس الخصال لا تضرب الكلب حتى ترى مالكة

والملاحظ من الجدول أن أدوات الشرط المستعملة كثيرة ومتنوعة في لهجة كلا البلديتين، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على كثرة المساومة في التعامل بين الناس، وكذا على كثرة الطلبات المشروطة.

2. الاستثناء :

هو أن يتحدث في جملة بالتعميم ويستثني بعضهم في القول ومن أمثلة ذلك في اللهجتين:

البلدية	الأمثال الشعبية	اللهجة	الفصحى
العيون	ما يبقى في الواد غير حجارو ² ما يبقى على حاله غير ربي سبحانه ما تشكر العروسة غير أمها ³ ما يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لنعايل	لا يبقى في الواد إلا حجارته دوام الحال من الحال لا يمدح العروسة إلا أمها لا يعجبك الحسن حتى ترى الأفعال	
البساس	ما يوقفك على الطعام كان ولد لحرام ⁴	لا يوقفك على الحرام إلا ولد الحرام	

¹ نجاة دراجي ، 58 سنة ، البساس (حي عين الطويلة) ، 2023/05/21 ، على الساعة 20:00

² تقي الدين دغمان ، 21 سنة ، العيون (حي الدمنة) ، 2023/05/26 ، على الساعة 14:00

³ أكرم بوعزيز ، 27 سنة ، العيون (حي المشتة) ، 2023/05/26 ، على الساعة 14:25

⁴ ساسي نصيب ، 72 سنة ، البساس (حي بزار حسان) ، 2023/05/07 ، على الساعة 09:00

ما ينتهي من شيء الا ويظهر شيء آخر	ما يكبر راس غير يشيب راس اذا صاحبك غسل متاكلوش الكل	
لا تستغل صديقك في حاجاتك فقط	معزة ولو طارت ما يحكلك كان ظفرك و ما ييكيلك	
لا يتغير الشيء ولو يطير لا تتكل على الغير فلن تجد سوى نفسك	كان شفرك	

والملاحظ من الجدول أن أدوات الاستثناء المستعملة متنوعة ومتعددة فقد استعملوا (إلا وغير وسوى وحتى).

3. الاستفهام :

ولرصد هذه الظاهرة استعملنا الأحجيات كونها كلها تعتمد على السؤال الصعب العويص الذي لا يتسنى لكافة الناس الإجابة عنه.

الحل	الأحجيات	البلدية
البندقية	على من حاجيتك على بقرتنا الطحطاح ما تدري عولدها وين طاح؟ ¹	العيون
الفراحة	على من حاجيتك على كلبتنا اللحلاله تلحاح في الساحة؟	
المقص لما يقص الشعر	على من حاجيتك على جدينا ننمش يدور بالنشعة ويقرمش؟	

¹وسيلة بكار ، 50 سنة ، العيون (حي بوقلالة) ، 2023/05/26 ، على الساعة 13:57

البسباس	
حاجيتك على قسة قسيته من الجبل دريته هزيتها كادني خليتها غاضتني؟	الصلاة
حاجيتك على زوز عواد يوزنوا رطل واحد يفرق ولوخر يلم؟ ¹	الليل والنهار
حاجيتك على يروح مهاد و يجي مهاد لي في كرشو يخليه ويروح بلا فاد؟	النعش
حاجيتك على سبعة و سبعين بقرة مربوطين بفرد جبل بقرة ما تنطح بقرة وبقرة ما تجيب عجل؟	السبحة
حاجيتك على مين مكفينينو والنار شاعلة فيه زوز ماسكينو وثلاثة يتفرجوا عليه؟	الدخان

إضافة إلى ما تقدم من الجدول ، نجد أن الأهالي يستعملون عند الذهاب الى السوق عدة صيغ للاستفهام مثل : بقدها؟ (بكم؟) ، وينك؟ (أين أنت؟) ، وش؟ (ماذا؟) ، كيفاه؟ (كيف أو ماذا تقصد؟) ، وعلاه؟ (لماذا؟).

4. النداء :

وقد رصدت هذه الظاهرة في بلدية البسباس فقط دون العيون ومن أمثلة استخدامها في البسباس:

- يا مكشر الصحاب يا متلف مخيرهم²

¹ فطيمة زماري ، 81 سنة ، البسباس (حي عين الطويلة) ، 2023/04/27 ، على الساعة 09:00

² هناء بن سلامي ، 23 سنة ، البسباس (حي الشهيد عمراني محمود) ، 2023/04/28 ، على الساعة 21:30

• صبرة يا صبرة كلش يبرى إلا كلام العيب ما يبرى¹

• شد مد يا حمد²

• الدهر يدي ويجيب يامولات قدح لحليب³

كما يستعملون أيضا حرف النداء (الألف) قبل المناداة على أي بشر مثل: أُمَحْمَدَ

5. النفي :

ونجد في بلدية العيون أنهم يستعملون النفي في الإجابة على تساؤلات فقط أما في بلدية البسباس فيستعملونه في الأمثال الشعبية وفي التعامل اليومي وحتى في الأغاني الشعبية، ولمثال على ذلك الأغنية التي ترددتها الأم عندما يقوم المطهر بتطهير ابنها وهي كالتالي:⁴

طهر يا لمطهر وصحح يديك

لا تجرح وليدي لانغضب عليك

طهر يا لمطهر يا بو شاشية

لا تجرح وليدي لعزيز عليا

وكذلك في الأمثلة الشعبية التالية:⁵

¹ نجاة بن سلامي ، 58 سنة ، البسباس (حي الشهيد عمراني محمود) ، 2023/04/28 ، على الساعة 21:34

² المرجع نفسه

³ المرجع نفسه

⁴ المرجع نفسه

⁵ نجاة دراجي ، 2023/05/20 ، 16:32

أدي لكحل فحم يوكلك الكسكسي واللحم وما تديش لبيض فص في الركش يغص

منغطيش الشمس بالغربال

صوابع ليدين مش كيفكيف

طويل قداه طويل ولقصير قداه قصير مالمقى بنادم واش يدير

وال (ما) في المثال الأول والأخير تعوض في الفصحى أداة الجزم (لم) وفي المثال الثالث (مش) بمعنى "ليس".

6. الإثبات :

ونقصد به التوكيد أي استعمال أدوات التوكيد لإثبات الكلام وكذلك القسم والتكرار ومن أمثلة

ذلك:¹

• صام صام وفطر على بصلة

• صورة صورة والعشة مقعورة

• ملبراً الله الله وملداخل يعلم الله

قولنا عندما نريد تأكيد قولنا : والله ما كليت ، والله ما سمعت ، والله ما شربت

وهذا في كلا اللهجتين ، ونستكشف ذلك أيضا في لهجة البسباس في الأغنية الشعبية التالية:²

¹ لخصر زماري ، 67 سنة ، بلدية البسباس (حي زيغود يوسف) ، 2023/05/16 ، على الساعة 20:00

² نجمة دراجي ، 58 سنة ، بلدية البسباس (حي عين الطويلة) ، 2023/05/16 ، على الساعة 20:30

بسم الله بسم الله وبها يبدأ البادي

والصلاة على نبينا هو سيد سيادي

عقبنا على هذيك جُنية وعجبي نوارها

وهذيك الطفلة زين لبنات ختارها

قولهم أيضا :¹

حنة حنة بالحنينة

جابوها في صحن بلار

تخني بيها لعروسة

بجاه النبي المختار

¹مبروكة دراجي ، 48 سنة ، بلدية البسباس (حي عين الطويلة) ، 2023/05/27 ، على الساعة 23:00

الظواهر الدلالية :

وفي ختام ما يفهم في أي لهجة بعد أن يستمع لأصواتها ويعرف صيغها ثم ينظمها في جمل هو أن يفهم ما يرمي إليه الكلام.

1. علاقة الأسماء بالمكان :

ومما يجذب إنتباهنا في هذا الموضوع هو أنه يوجد عدة ألقاب وأسماء لها علاقة ربما تكون إعتباطية وربما تكون حقيقية بالمكان ،سواء بإسم المكان أو بتضاريسه الجغرافية أو بنوع النشاط القائم فيه ،وهذا ما سنلاحظه في الأمثلة التالية من لهجة كلا العيون و البساس .

البلدية	الأسماء والألقاب	معناه أو علاقته بالمكان - الرقعة الجغرافية
العيون	تونس	دلالة على المجاورة بين البلديتين الجزائر وتونس ،خاصة العيون وتونس.
	شرقية	دلالة على وقوع العيون في الشمال الشرقي.
	رندا	دلالة على كثرة نمو نبات الرند في المنطقة.
	خضراء	دلالة على الجبال والسهول الخضراء في البلدية باعتبارها منطقة جبلية.
	ريحانة	دلالة على نبات الريحان الذي ينمو في المنطقة.
	تقيدة	لقب مستنبط من التواقيد وهي أغصان الأشجار حسب لهجة المنطقة.
	خالد	اسم أطلق تيمناً بزردة جدي خالد التي كانت تقام سابقا.
	نحالة	لقب مأخوذ من اسم مكان كان موجود سابقا في واد جنان وأشير أيضا إلى لقب شنوقة وفرور.

أما في منطقة البسباس فكان من الأولى أن أقسمها على الشكل التالي :

❖ أسماء لها علاقة بالحيوانات :

عجل ، بومعزة ، ذيب ، كلبى ، كبوش ، معيزي ، بونعجة ، خروف ، سردوك ، مهري ، حناشي ، علجية ، لبيوض ، بوشهدة (الشهدة التي تقطنها النحل) ، شاهين (نوع من الصقور) ، فرخة.

❖ أسماء لها علاقة بتضاريس المنطقة :

بوغابة ، وادي ، جنات.

❖ أسماء لها علاقة بالنباتات والأشجار :

دالي (شجرة العنب) ، زعروري ، خروي ، صفصاف ، بوضرواية ، رمانة ، تفاحة ، فاكية ، وردة ، نواره ، زهرة ، ذهبية (للون القمح الذهبي حين نضوجه) ، ندى (للقطرات التي توجد في الصباح فوق النباتات) ، لخصر ، منور ، نوار ، رندة ، ربحانة ، فلة ، ياسمين ، زيتوني.

❖ أسماء تطلق تيمناً :

تامر: الشخص الكثير الرزق.

زياد: تيمنا لزيادة النمو والعطاء.

2. التزحلق اللغوي :

وللتعمق في الموضوع لاحظنا أن المتكلمين أثناء حديثهم لا يستعملون اللهجة فقط بل يستعملون الإزدواجية اللغوية تتمظهر في كلمات عربية أصلية وأخرى أجنبية عنا (فرنسية ، تركية ، اسبانية ، ايطالية).

التداخل بين اللهجة والعربية الفصحى :

يوجد هناك ألفاظ عربية كثيرة نستعملها في حياتنا اليومية وفي عدة مجالات لذا سنتطرق إلى بعضها على سبيل

التمثيل لا الحصر وهي :

الدالة على الأكلات الشعبية :

العصيدة ، الكسكس ، الكسرة.

الدالة على اللباس التقليدي :

البرنس ، الجبة ، الخمار ، السخاب ، العمامة.

الدالة على أماكن وأشياء في البيت :

الدار ، الساحة ، العتبة ، باب ، حيط ، القصعة ، الكانون ، المغرف ، المقلاة ، المهراس.

التداخل بين اللهجتين وألفاظ إسبانية:

بابور babor وتعني باخرة بالعربية

براقة barraca ويعني كوخ مبني من القصدير

دورو duro نقد اسباني مازال متناول لحد الآن

سباط zapato بمعنى الحذاء

سمانة semana بمعنى أسبوع

صالة sala بمعنى قاعة فسيحة

فالصو falso أي مزور

الكبوط capot معطف

ماصة maza المطرقة الغليظة

ميزيرية miseria تحمل البؤس.

التداخل بين اللهجتين وألفاظ تركية:

بوراك burak

قفطان qoftanet

دولمة dolma

بقلاوة baqlava

بالاك balak بمعنى ربما

بازار bazar

شيشة sisa

التداخل بين اللهجتين واللغة الفرنسية:

والملاحظ أن معظم الكلمات التي يتكلمها الطارفيون مستمدة من الفرنسية ومن بينها على سبيل التمثيل لا الحصر:

بريكا briquet

باطا boîte

براس presse

باليا balai

والملاحظ في الترحلق اللغوي أنه موجود في كلا اللهجتين ولا يوجد اختلاف بينهما فيه .

المقبولية النحوية:

وقد جاءت هذه الظاهرة مع نعوم تشومسكي ويقصد بها أن معيار قبول الجملة لا يكون سوى الجانب النحوي بل يجب أن تكون صحيحة دلالياً أيضاً ولكون الجملة المتناولة مقبولة نحويًا خاطئة دلالياً سميت بالمقبولية النحوية ومن أمثلة ذلك من لهجة البسباس:

وجهو عتبة قاعد يمشي راقد

أقعد واقف زيد نقص الصوت

أفونصيلاريار ماسط رهج

ومن أمثلة ذلك من لهجة العيون:

يعصر في مخه مر زاز

مخي قريب يتحرق مالح شط

النودايرة حالة حار يشوط

فكل الجمل السابقة صحيحة على المستوى التركيبي وخاطئة على المستوى الدلالي ولكن نجد أن الجمل من هذا النوع قليلة جداً.

ظواهر من فقه اللغة:

1. المشترك اللفظي:

وهي ظاهرة دلالية موجودة بكثرة في التعامل اليومي للناس وفي كلا اللهجتين وهي: "أن تكون اللفظة لمعنيين أو أكثر"¹

ومن أمثلة ذلك في البساس:

شعبة : بمعنى الكثرة وبمعنى الشبع

عين : عين البشر ، عين الماء ، عين الحسد

مترا : شريط قياس ، وحدة قياس

جيعان : من ناحية الجوع ، فقر المال

أمثلة من العيون:

صحا : الصحة ، تحية ، في أمان الله ، صحيحة

عنبر : زجاج المسك ، عود العنبر

والملاحظ أن هذه الظاهرة أيضا متواجدة في كلا اللهجتين ولا تفهم إلا في السياق الذي تتداول فيه ، وذلك لفهم المعنى الصحيح والمراد إيصاله إلى المتلقي.

¹سناء زايدى ، محاضرات فقه اللغة ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ، 2020/2019 ، ص7.

2. الترادف:

دلالة على عدد من الكلمات المختلفة الدالة على معنى واحد¹. ومنه فالترادف هو أن يكون لمعنى واحد عدة ألفاظ دالة عليه مختلفة.

ومن أمثلة ذلك في كلا البلديتين:

البلدية	المعنى	الألفاظ الدالة عليه
العيون	التمر إستيقظ البرد المطر لا أدري قطعة انتهى	تمر ، دقلة ، قرياعي ، بلح فز ، تقعد ، نوض تبروري نو ، مطر منعرف ، معلاباليش حرف ، نتشا ، طرف سلك ، فض ، كمل
البساس	لحاح ضائع خرج فسد يضحك البرد ييكى	يقود ، يسامي هامل ، كلوشار قدم ، تسهل ، راح خمجت ، مبورية (على الفاكهة أو الخضر) يضحك ، يكهكه بحرورش ينوح ، يغرد ، يزقي

¹سناء زايدى ، محاضرات فقه اللغة ، ص2.

وتوجد جمل في اللهجتين ترادفان بعضاهما هما:

- يا مزين ملبرا اش حالك مداخل = ملبرا الله الله وملداخل يعلم الله = ملفوق مبوبوملداخل مصوف
- مديت لربعة = طحت على طولي
- النو ختام السما = النودايرة حالة = سحاب كبير
- محي تحرق = محي لهب
- وجهو عتبة = وجهو جرة = وجهو بالطيف

والملاحظ أن الترادف يستعمل بكثرة في اللهجتين ليس فقط على مستوى الأفراد بل على مستوى الجمل أيضا.

ظواهر من البلاغة:

الكناية:

وهو أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة وتقسّم الى ثلاث : كناية عن صفة ، عن موصوف ، عن نسبة¹

➤ أمثلة من البسباس:

- عمرها العين ما تعلا على الحاجب « كناية عن صفة الإحترام
- جايب غنا بلا زغاريت « كناية عن النقصان وعدم التمام
- تقتل بالضحك « كناية عن خفة الدم
- متهوم بالشبعة وهو جيعان « كناية عن البراءة
- يفركت على الورثة لي ماتو ماليها « كناية عن الطمع والجشع

¹فلاح حسن محمد ، قطوف دانية في علوم البلاغة ، 2020/2019 ، ص 19.

- يسبق الماء ولحطب والراجل ما خطب « كناية عن التسرع
- يستقسي على البسباس شكون لي غرسو « كناية عن التدخل في شؤون الناس
- حاصل في كحة « كناية عن كبر السن
- أمثلة من العيون:
- مديت لربعة « كناية عن شدة التعب
- مضروب بحبة « كناية على عدم القدرة
- حوت ياكل حوت وقليل الجهد يموت « كناية عن القوة
- قلبك بارد « كناية على الإهمال
- الندابة كبيرة ولميت فار « كناية عن التفاهة

والملاحظ أن كل الكنايات المتداولة تدرج ضمن كناية صفة أما عن موصوف ونسبة فلا توجد إطلاقاً.

ويجدر الإشارة إلى أن كل الظواهر الدلالية الباقية تتشابه بما كلا اللهجتين مثل الإستعارة والجناس والطباق والتشبيه والسجع... ، ونحن نحاول رصد مواطن الاختلاف لذلك إقتصرنا في الجانب الدلالي على بعض الظواهر فقط.

الخاصة

توصلنا من خلال العرض و التحليل و المقارنة بين لهجتي العيون و البسباس إلى النتائج الآتية:

- تأكيد الحاجة العلمية إلى اللسانيات الجغرافية التي تركت أثرا واضحا في رصد التباين اللهجي بين البسباس و العيون.

- يستحيل الحديث بلغة موحدة تخلو من التباين الصوتي أو الصرفي أو التركيبي أو الدلالي ، فكل منطقة لهجتها الخاصة التي جبلت عليها ، ثم إن تناولنا لهجة العيون و البسباس بالدرس و التحليل و المقارنة كشف عن تمايز في بعض الظواهر اللغوية.

- تتشكل لهجة البسباس و العيون من مفردات فصيحة و أخرى محرفة و أخرى أعجمية و تفتقر إلى قواعد ثابتة في مستوياتها الصرفية و التركيبية و الدلالية.

- لم يبلغ التباين اللهجي بين البسباس و العيون حدا يجعل التفاهم بين الناطقين أمرا مستحيلا و موضع إزعاج بل هناك اتفاق و تقارب كبير جدا أسهم في عدم التقليل من شأن أيّ منهما ما دام أصحابها يستخدمونها بمهارة و مرونة .

- إن علاقة لهجة العيون و البسباس باللغة العربية الفصحى هي علاقة الجزء بالكل، حيث تمثل اللهجتان امتدادا و تطورا للغة الأصلية و ليس تحريفا و تشويها لها ، و هناك عوامل أسهمت في الحفاظ على هذه العلاقة .

- يكمن الاختلاف بين لهجة العيون و البسباس في جانبين هما الصوتي (في ظاهرة الإمالة)، و في الجانب النحوي (في بعض الأساليب مثل النفي)

- تتفق اللهجتان في الظواهر الصرفية و الدلالية في كل الظواهر المعطاة.

- إن الأفعال في لهجتي العيون و البساس في أزمنتها الثلاث: الماضي و المضارع و الأمر يلزم صورة واحدة هي الوقف في آخر الكلمة و لا يقبل الحركة الإعرابية

- أن اللهجات التي تنتمي إلى نفس الولاية مهما اختلفت طريقة النطق أو باعدت بينها المسافات فإن هذا لا يشكل فارقا كبيرا بينها ولا يجعلهم منفصلين عن بعضهم انفصالا تاما.

لقد حاولنا جهد المستطیع أن تكون هذه المذكرة المتواضعة تجسيدا للأفكار التي تناولناها بالبحث، وسيبقى عند هذا الحد مجال البحث منفتحاً أمام الباحثين و الدارسين متمنين من الله العلي القدير أن يجعلها خالصة لوجهه يجزي به وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب .

المصادر و المراجع

1. كتب بالعربية

بسام عبد الله، قاموس نوبل، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2014

حفي بك ناصف وآخرون، قواعد اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة لتلاميذ مدارس الثانوي، دار الطاهرية، ط1، 2017

رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الجانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1997.

محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004

2. كتب مترجمة

خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار المحكمة، الجزائر، 2007

ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، مكتبة عالم الكتب، ط8، 1998

3. المعاجم

ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مجلد1

جون دي بوا، قاموس اللسانيات، مكتبة لاروس، باريس، 1996

مسعود جبران، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط7، مارس 1992

4.المجلات

مجلة الأثر، ع22، جوان2015

مجلة اللغة العربية وآدابها، ع13،

مجلة الكلم، ع7، ديسمبر2018

السلسلة التراثية

مجلة الممارسات اللغوية، جامعة معمرى، تيزي وزو، ع2، أكتوبر2018

مجلة العلوم الإجتماعية، م14، ع2، سبتمبر2020،

مجلة بحوث، ع5، ج1، 2015 مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، م8، ع2، ديسمبر2022

5.المحاضرات

أحمد قريش، محاضرات علم اللغة الجغرافي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر

سناء زايدى، محاضرات فقه اللغة، جامعة الإخوة منتوري_قسنطينة_، 2020/2019

. عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012

عبيد بن أحمد بن عبيد المالكي، الإمامة في مؤلفات النحاة-قراءة في تطور الدرس النحوي-، كلية دار العلوم،

جامعة المنيا، مجلة الدراسة العربية، 2010

الفهرس

	شكر وعرهان
	إهداء
- أ - ب - ت - ث	مقدمة
	الفصل الأول
	المبحث الأول
-07-	تمهيد
-08-	ماهية اللغة
-09-	ماهية اللهجة
-10-	ماهية العامية
-11 ، 13-	التعدد اللهجي في الجزائر مظاهره وأسبابه
-13-	خصائص اللهجات الجزائرية
-14-	اللهجات الجزائرية وعلاقتها بالفصحى
- 16 -	خاتمة
	المبحث الثاني
-18-	تمهيد
-19-	التعريف باللسانيات الجغرافية

-21-	أسباب نشوء اللسانيات الجغرافية
-21-	موضوع اللسانيات الجغرافية
-23-	منهج بحث اللسانيات الجغرافية
-24-	وظيفة اللسانيات الجغرافية
-25-	قضايا اللسانيات الجغرافية
-27-	فوائد اللسانيات الجغرافية
-27-	لمحة جغرافية عن مدينة الطارف
-29-	لمحة عن بلدية البساس
-30-	لمحة عن بلدية العيون
-31-	خاتمة
	الفصل الثاني
-34-	تمهيد
-40، 36 -	الظواهر الصوتية
-36-	الإمالة
-38-	التفخيم
-40-	القلب

-46، 41-	الظواهر الصرفية
-41-	أزمنة الأفعال
-43-	المجرد
-46-	المزيد
-61، 50-	الظواهر النحوية
-50-	الإتساق والإنسجام
-53-	الحذف
-54-	الأسماء الموصولة
-55-	الشرط
-56-	الإستثناء
-57-	الإستفهام
-58-	النداء
-59-	النفي
-60-	الإثبات
-69، 62-	الظواهر الدلالية
-62-	علاقة الأسماء بالمكان

-63-	التزحلق اللغوي
-66-	المقبولية النحوية
-67-	المشترك اللفظي
-68-	الترادف
-69-	الكناية
-72-	خاتمة
-75-	قائمة المصادر والمراجع
-78-	فهرس الموضوعات

التلخيص

قدمنا في هذا البحث دراسة-حسب تقديرنا-جديدة في حقل البحث اللساني ألا وهو اللسانيات الجغرافية؛ إذ رصدنا التباين اللهجي بين بلديتي البساس والعيون، في ضوء المقاربة اللسانية الجغرافية من حيث المستويات اللغوية_الصوت، الصرف، النحو، الدلالة_. وخلصنا إلى كون أوجه الاختلاف بينها تكمن في المستوى الصوتي والنحوي فقط؛ بحكم أن المتكلم هو من يتحكم في طبيعة الصوت وفي طريقة تقديم فحوى أفكاره.

Summary

In This research, we have presented a new study_according to our estimation_ in the field of linguistic research, namely, geographical linguistics. As we monitored the dialectal contrast btrween the municipalities of Besbes and El-Ayoun, in the light of the geographical linguistique levels-phoneme, morphology, grammar, semantics.